القدسية لا تقبل صور الحيوانات لعلو رتبتها عن تلك الصور ولان تلك الصور آثار صورتها
والشيء لا يجري عليه لذاته ما هو اجراه وانما تقبل ما هو منها اعني صورتها وهي حصة من الالهية
لان الاولى نور والنور يقبل الحدود التي من نوعه كالعلم والحلم والتقوى والايمان و
الاعمال الصالحة وما اشبه ذلك وهذه الحدود تكون الهيئة منها حصة الملكية فلا يتم الحيوانية
القدسية وايضا هذه الحيوانية القدسية كما لا تقبل صور الحيوانات لتعاليها عنها كذلك لا تقبل
الصورة الجامعية الكلية لتعالي الصورة الجامعية الكلية عنها ولان الحيوانية القدسية اثار
صورتها والشيء لا يجري عليه لذاته ما هو اجراه والمعصوم هو صاحب الحيوانية الجامعية الكلية
فيه ثلاث حصص عرضيتان بالنسبة الى نورانيته وهما اللتان في الانسان احدهما الحيوانية الفلكية
الحساسة وهي نفس نفوس الافلاك وهذه تؤخذ من شعاعها نفسه للانسان وللفرس فاذا كان
عود ممازجة
نفس الانسان الحساسة ونفس الفرس مالا الى ما منه بدئتا وهو ظاهر الحيوانية الحساسة التي
في المعصوم وثانيهما الحيوانية القدسية وهي التي اخذ حصة من شعاعها المؤمن لغة الذاتية
للمؤمن الا ان هذه وان كانت اصلا لذاتية المؤمن لكنهما عرضية المعصوم مجتنبة في طريقه في
هبوطه الى عالم الاجسام وثالثها الكلية الجامعية وهي ذاتية والاوليان عرضيتان
في المعصوم فمن ثم فلا تلتبس احديهما صورة عن ما هي عليه من كمال الصورتها واشرفها الا انهما مقهورتان
تحت نور الجامعية الكلية الالهية فاطمئنتا على ما رضيتهما عليه فلم يخرجا عن حكمها ابدا ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
قلت والحصة الملكوتية الالهية تقبل صورة التوحيد وهي العصمة ومرتبة القطبية للوجود
والصورة الجامعة الكلية اقول اعلم ان الحصة الملكوتية الالهية التي هي مادة حقيقته وانيّ
لها في محمد وفي اهل بيته الحقيقة المحمدية وهي اول فائض من مشية الله الكونية وهي كل الفيض
من المشية الكونية بلا واسطة اذ لم يفض من المشية بلا واسطة غيرها وكل ما سواها انما حدث
بواسطتها وانما نطلق عليها الحصة مع انها الكل لانها بالنسبة الى فعل الله وقدرته على احداث

اي لا تقبل الصورة الالهية الجامعة الكلية

امثالها

امثالها حصة مما فاض من المشية الامكانية ولان هذا الاطلاق هو المتعارف ولانا لما
ذكرناها في بحث الحصص ناسب التعبير عنها بما نعبر به عن الحصص من انها تقبل صورة التوحيد
الاكمل وهذه الصورة هي الجامعة التي تفرعت عنها هياكل التوحيد يعني ان الحيوانية الملكوتية
الالهية هي الذات اي المادة التي تقبل الصورة التوحيد الاعلى التي تنزلت بها كل التوحيد
وهذه الهياكل ظهرت اثارها على القوابل بالتوحيد في قابلية القابل وبالشرك في قابلية
المشرك وبالايمان في قابلية المؤمن وبالكفر في قابلية الكافر ونظيره للتفهيم ان لفظ لا اله
الا الله ورتب على سلمان بان قل لا اله الا الله فقالها فكان مؤمنا وعلى ابي لهب فانكرها
فكان كافرا وذلك تاويل قوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا وصورة التوحيد العليا هي العصمة اعني المنافية لوقوع الذنب
مع التمكن منه والقدرة عليه ولا ارادته مع التمكن منها لان الصورة اذا كانت في تمام الاستقامة
بحيث تكون في تخطيطها وهندستها على طبق مقتضى المشية والارادة ارادته فانما هو كذا
لا تكون مخالفا للمشية والارادة والا لما كان مطابقا هف ولا تكون هكذا الا اذا كا
في مرتبة القطبية للوجود بان يكون جميع شئون الوجود الحق تدور عليها وان تكون جميع
الوجودات الامكانية تدور عليها لانها هي باب تكوينها وكونها وقيامها وبقائها
تكون في محل نظر الله من العالم قلت فالحصة الحيوانية الفلكية مركب للناطقة القدسية و
اثرها خلقت من فاضلها والناطقة القدسية اثر للملكوتية الالهية خلقت من فاضلها فلا
يجمع هذه الثلاث حقيقة واحدة نعم اذا نظرنا بنظر آخر بان الكل من مراتب الوجود وانه حيوة
وشعور وانما يختلف بحسب مظاهره جاز على هذا الاطلاق الاتحاد في الجملة الا انك اذا عرفت
ما ذكرنا لك من اختلاف الحقائق ظهر لك التغاير اقول هذا حاصل ما تقدم ومتفرع عليه
ومن بيان ان الحيوانية الفلكية الحساسة لما كانت آلة للقدسية الناطقة عند نزولها الى عالم
الزمان لاستخراج اسرار وعلوم بحيث لا تتمكن بدونها لانها من نوع هذا العالم زيد

Copyright @ King Saud University